Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساهياً عن وجود إثنين أو ثلاث من الرفاق كان لاكيس قد اصطحبهم معه.

«لقد وجدت الحلَّ، هتف قائلاً. سيثير الفيلم عاصفة إن أنهى مارغاريتو المعجزة بردِّ الصغيرة إلى الحياة».

ـ في الفيلم أم في الواقع؟ سألته.

متابعاً هياجه أجابني «لاتكن أحمقَ» غير أننا لاحظنا على الفور أن عينيه ومضتا بضياء فكرة لا تقاوم «ربما قد يسعه احياؤها نهائياً». قال. ثم متفكراً بمنتهى الجدِّية أردف «يجدر به أن يحاول».

ولم يكن ذلك سوى محاولة عابرة قبل الإمساك بزمام الموضوع. بدأ يذرع أرض المنزل سعيداً كمن فقد عقله، يُحرّك يديه في الإتجاهات كافة، ويروي تفاصيل الفيلم بصوت كالصياح. وكنا نصغي إليه مسحورين يغمرنا شعور بأن الصور تشبه أسراب طيور تنفلت عن جسده بوميض فوسفوري وتحوم حول نفسها في أرجاء المنزل كافة بما يشبه الجنون.

«ذات مساء، قال. وكان قد توفي عشرون من البابوات على غير علم منه. عاد مارغاريتو إلى منزله متداعياً ومتعباً فشق غطاء النعش. داعب وجه الصغيرة الميتة وخاطبها بفيض ما في العالم من حنوٍّ: اكراماً لأبيك، بُنَيَّتي الغالية انهضي وسيري». حملق بنا جميعاً ثم أكمل بإيماءة المنتصر.

«ونهضت الفتاة!».

ولبث يترقب ردة فعلنا، غير اننا كنا في حالة من الإرتباك